وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــة معتمـدة
تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة
رقــم الإيــداع 614 / 1994
الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (36) – العدد (2)
الجزء (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــــــة معتمـــدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد : 36 العدد : 2 الجزء : 1

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

حزيران / 2025

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. عـــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
1. أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
2. أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
3. أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
4. أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
5. أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
6. أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
7. أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
8. أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
9. أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر

	الاسم	مكان العمل	البلد
10.	أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
11.	أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
12.	أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
13.	أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
14.	أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
15.	أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
16.	أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

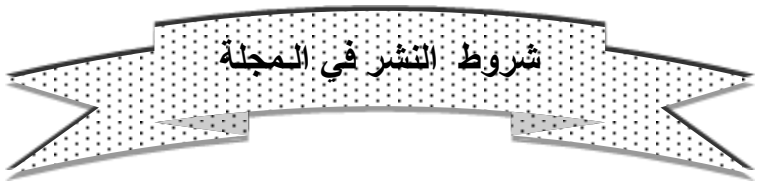

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزيـة في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجـة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .

- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمـــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســـب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	الأمن المجتمعي في فكر الإمام المهدي عج (محمد بن الحسن العسكري) عليهما السلام	أ.د. نهاية جبر خلف المحمداوي	30-1
2	كفاءة التواصل المعرفي وعلاقته باستبصار الذات لدى طلبة الجامعة	أ. د. ناطق فحل الكبيسي أ. م. د. محمد عباس محمد م. م. ازهار غني احمد	54-31
3	الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة تكريت	أ.د. لطيف غازي مكي	84-55
4	الكمالية و علاقتها بافكار الانتحار لدى طلبة الجامعة	أ.م.د بيداء هاشم جميل	108-85
5	الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي	م.د احمد كامل وادي	130-109
6	الاعتداء الانفعالي لدى أطفال الروضة	م.د نور خضير راشد	148-131
7	اسْتِشراف المُستقبل وعلاقته بالدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء	م.د. هاني خلف علي	172-149
8	الكفاءة الأجتماعية وعلاقتها بالانجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	م . أحمد محمد حيدر	204-173
9	سلوك المخاطرة وعلاقتها بالثقة المفرطة لدى طلبة مدارس المتميزين	م.م. زينة ضياء عزيز أ.م.د أسماء عبد الحسين محمد	234-205
10	إجهاد التعاطف لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في الأقسام الداخلية	م.م. آية جواد كاظم	252-235
11	الاجترار الفكري لدى موظفي التعليم العالي (دراسة ميدانية	م.م. ليلى علاء الدين حمزة	268-253
12	التنظيم الذاتي لدى طلبة الاعدادية	م. م. جبران محمد علي محمد أ.د صباح مرشود منوخ	292-269

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
13	التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي	م.م نور حسين عبد الجليل حسن	308-293
14	العنف المدرسي وانعكاساته على المدارس الحكومية (دراسة ميدانية)	رشا سالم محمود سعد أ.م .د اثمار شاكر مجيد	340-309
15	مهارات الذكاء الاصطناعي لدى محرري الأخبار في الفضائيات العراقية	مصطفى سلام عبد جاسم ا.م.د صفد حسام حمودي	366-341

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية

ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد ـ العراق

اسْتِشراف المُستقبل وعلاقته بالدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء

م.د. هاني خلف علي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة سامراء / كلية التربية
Gmail : alahbabyhany@gmail.com

الملخص:
يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء في محافظة صلاح الدين، وقد استخدم النهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات وجمعها، تكون مجتمع الدراسة من ١٢٨٧ طالبًا من مختلف التخصصات الأكاديميّة، واختيرت عينة عشوائية تتكون من ١٧٣ طالبًا من أربع كليات بشكل عشوائي من أربع كليات وهي " كليّة الهندسة – كليّة العلوم التطبيقيّة – كليّة التربيّة – كليّة الآداب. اظهرت النتائج وجود علاقة موجبة متوسطة بين اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز، مما يعكس أهميّة تطوير مهارات اسْتِشراف المُستقبل لتعزيز الدوافع الأكاديميّة، كما أوضحت التقييمات أن الطلبة يمتلكون رؤيّة متوسطة لمستوى اسْتِشراف المُستقبل، مع تفاوت في تقييم المحاور، حيث كانت المهارات والمعرفة اللازمة هي الأعلى، بينما أكدت الدافعيّة الخارجيّة تميزًا مقارنة بالداخليّة، مما يستدعي التركيز على تعزيز الدافعيّة الداخليّة لتحقيق أهدافهم بشكل مستدام.

الكلمات الدلاليّة: اسْتِشراف المُستقبل – الدافعيّة للإنجاز – جامعة سامراء.

Future Vision and Its Relationship to Achievement Motivation Among Students of Samarra University Governorate

Research submitted by Hani Khalaf Ali

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Samarra University / College of Education2

Gmail : alahbabyhany@gmail.com

Abstract:

This research aims to study the Correlation between forecasting the future vision and achievement motivation among students of Samarra University in Salah al-Din Governorate. The descriptive analytical method was used to collect and analyze data. The research population consisted of (1.28) students from various academic disciplines, and a random sample of (173) students was chosen from four colleges: Engineering, Applied Sciences, Education, and Arts. The results indicated a moderate positive Correlation between forecasting the future motivation, reflecting the importance of developing future vision skills to enhance academic motivation. Evaluations also showed that students have a moderate view of forecasting levels, with variations in the evaluation of components, where skills and knowledge were rated the highest. External motivation demonstrated superiority compared to internal motivation, highlighting the need to focus on enhancing internal motivation for sustainable goal achievement.

Keywords: forecasting – Achievement motivation – Samarra University.

مشكلة البحث:

يُعتبر استشراف المستقبل عملية ضرورية تمكّن المجتمعات من الانتقال من التنبؤات السطحية إلى فهم أعمق للواقع مما يسهم في وضع خطط استراتيجية أكثر فاعلية ومرونة إلا أن بعض المجتمعات تواجه صعوبات في التكيف نتيجة الاعتماد على ردود الفعل المحدودة وغير المدروسة مما يستدعي تطوير خطط بديلة للتعامل مع الفشل في الخطط الأساسية (البارودي، ٢٠١٩، ص. ٢٥) وتلعب مهارات استشراف المستقبل دورًا حيويًا في تعزيز العمل الجماعي من خلال تحسين أداء الفريق وتوجهه جهودها نحو الأهداف المشتركة اعتماداً على التعاون والدعم المتبادل (رضوان، ٢٠١٣، ص. ٦٥) هذا الأمر يصبح أكثر إلحاحًا للدول النامية التي تحتاج لتبني استراتيجيات استشراف المستقبل لمواجهة عقباتها الخاصة خاصة في ظل تأثير جائحة كورونا على قدرة المجتمعات على التكيف مع التغيرات المفاجئة (العتيبي، ٢٠٢٣، ص. ١١) وعلاوةً على ذلك تُعتبر الدافعية للإنجاز عاملاً حيويًا في تحقيق الأهداف الشخصية حيث تسهم في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال الإنجازات، وهي تحفز الأفراد على الانخراط في الأنشطة التي تتطلب جهداً وفعالية (محمد وعلي، ٢٠١٤، ص. ٧٦).

وتُعتبر عملية استشراف المستقبل واحدة من المسببات المهمة التي تؤثر في دافعية الطلبة لتحقيق الإنجازات فوجود تصور واضح للمستقبل يعزز رغبتهم في السعي نحو أهدافهم الأكاديمية والمهنية مما يُبرز أهمية فلسفة استشراف المستقبل في تعزيز الدافعية للإنجاز (الرابغي، ٢٠١٥، ص. ١٥٥).

قام الباحث بدراسة استطلاعيّة تهدف إلى استكشاف مدى امتلاك الطلبة لمفاهيم حول اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز، وظّف الباحث أداة المقابلة لجمع البيانات من عينة مكونة من ٣٠ طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات، تم تصميم ثلاث تساؤلات للمقابلة، التي تناولت تأثير رؤيّة الطلبة لمُستقبلهم الأكاديمي على دوافعهم لإنجاز المهام، والمسببات المؤثرة في دافعهم للإنجاز ودور اسْتِشراف المُستقبل في ذلك، وتقييم تأثير هذه الرؤيّة على أدائهم الأكاديمي، أكدت النتائج أن ٧٠% من المشاركين الذين يمتلكون رؤيّة واضحة لمُستقبلهم كان لديهم دافعيّة أعلى للإنجاز، مما يشير إلى أن اسْتِشراف المُستقبل يعزز تصميم الطلبة على تحقيق أهدافهم الدراسيّة ويساهم في نجاحاتهم الأكاديميّة، بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن هناك علاقة موجبة بين اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز، مما يعزز أهميّة إدماج استراتيجيات اسْتِشراف المُستقبل في العمليّة التعليميّة. وتأسيساً على ما سبق يمكن تعيين سؤال مشكلة البحث بالآتي: ما علاقة اسْتِشراف المُستقبل بالدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء – محافظة صلاح الدين؟

أهميّة البحث:

أ- أهميّة نظرية:

- يساهم البحث في توسيع نطاق الفهم الأكاديمي حول العلاقة بين اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز، مما يعزز النظريات المرجعيّة ويضيف أبعاد جديدة للأدبيات النفسيّة والتعليميّة.

- يتيح البحث المجال لإجراء المزيد من الأدبيات المُستقبليّة، حيث يمكن توظيف النتائج لتطوير نماذج تفسيريّة تسلط الضوء على المسببات النفسيّة والاجتماعية المرتبطة بالدافعيّة للإنجاز.
- يوفر البحث بيانات علميّة تعتمد على نهجيّة استقصائيّة حول كيفيّة تأثير اسْتِشراف المُستقبل على الأداء الأكاديمي، ويساعد في بناء قاعدة معرفيّة تستند إلى الحقائق والسلوكيات الدراسيّة.

ب- أهميّة تطبيقية:

- يمكن توظيف نتائج البحث من قبل المنظمات التعليميّة لتطوير استراتيجيات تعليميّة تعزز من اسْتِشراف المُستقبل لدى الطلبة، وبالتالي تحسين دافعيتهم للإنجاز.
- يوفر البحث توصيات عمليّة يمكن تطبيقها من قبل الأكاديميين لتوجيه الطلبة نحو تطوير رؤى مُستقبليّة واضحة، مما يؤدي إلى زيادة فعاليّة التعلم.
- يساهم البحث في زيادة الوعي بين الطلبة حول أهميّة اسْتِشراف المُستقبل، مما يساعدهم على اتخاذ خطوات فعّالة نحو تحقيق أهدافهم الأكاديميّة والمهنيّة، وبالتالي تحسين نتائجهم الدراسيّة.

هدف البحث: يهدف البحث إلى:

- التعرف على مدى توافر مهارات اسْتِشراف المُستقبل لدى طلبة جامعة سامراء .
- التعرف على مستوى الدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء .

فرضيات البحث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة سامراء على مقياس اسْتِشراف المُستقبل تعزى لمتغير "الجنس" .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة سامراء على مقياس اسْتِشراف المُستقبل تعزى لمتغير " التخصص الاكاديمي".
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة سامراء على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير "الجنس".
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة سامراء على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى لمتغيري "التخصص الأكاديمي".

حدود البحث:

1. الحدود الزمنيّة: يقتصر البحث على العام الدراسي الحالي 2024 - 2025.

2. الحدود المكانيّة: يتركز البحث في جامعة سامراء – محافظة صلاح الدين.
3. الحدود البشريّة: يقتصر البحث على طلبة جامعة سامراء – محافظة صلاح الدين.
4. الحدود الموضوعيّة: يركز البحث بشكل محدد على العلاقة بين اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء – محافظة صلاح الدين.

مصطلحات البحث:

- **اسْتِشراف المُستقبل:**

اصطلاحاً: "هو عمليّة تحليل الظروف والمتغيرات الحاليّة والمحتملة بهدف تعيين السيناريوهات المُستقبليّة واتخاذ القرارات الرشيدة" (الحسن، ٢٠٢١، ص. ٥٦).

إجرائياً: يُعرف في سياق هذا البحث بأنه مدى قدرة طلبة الجامعة على تعيين الأهداف الأكاديميّة والمهنيّة المُستقبليّة الخاصة بهم وتحليل المسببات المؤثرة فيها، ويُقاس من خلال المقياس المتضمن تساؤلات موجهة لقياس مدى وضوح تلك الرؤى وأثرها على الإنجاز.

- **الدافعيّة للإنجاز:**

اصطلاحاً: "الدافعيّة للإنجاز هي الحافز الداخلي الذي يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم الأكاديميّة والمهنيّة، ويتأثر بعدة مسببات مثل البيئة المحيطة والقدرات الذاتيّة" (الغامدي، ٢٠٢٠، ص. ٤٥).

إجرائياً: تُعرف بأنها مستوى الحافز الداخلي لدى طلبة الجامعة لتحقيق أهدافهم الأكاديميّة، ويُقاس من خلال مقياس تقيم مدى شعورهم بالرغبة والقدرة على تحقيق إنجازاتهم الأكاديميّة.

الفصل الثاني:
الإطار النظري والأدبيات المرجعيّة

أولاً: الإطار النظري

تمهيد:

تُعتبر مسألة استشراف المستقبل من أبرز التحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات في عصر التغيرات السريعة، إذ يعني هذا المفهوم فهم التحولات المرتقبة وتطوير استراتيجيات فعّالة للتكيف معها. تلعب الدافعية للإنجاز دورًا حيويًا في هذا السياق، إذ تعزز قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم. يعرف استشراف المستقبل بأنه عملية تحليل الاتجاهات الحالية وتوقع النتائج المحتملة، ويتطلب استخدام أدوات مثل السيناريوهات والتخطيط الاستراتيجي لتحديد الفرص والعقبات. في ظل التطورات التكنولوجية والتغييرات الاجتماعية، يُصبح استشراف المستقبل ضرورة للأفراد الراغبين في التميز والنجاح، كما

يعزز القدرة على اتخاذ قرارات سليمة وتحقيق التوازن بين المحافظة على القيم والابتكار المستمر.

أولاً: اسْتِشراف المُستقبل

مفهوم اسْتِشراف المُستقبل:

اسْتِشراف المُستقبل: هو القدرة على التفكير في المُستقبل وتحليله بناءً على بيانات الحاضر، وهو مجموعة من العمليات التي تمكن الأفراد والمؤسسات من توقع الأحداث والتغيرات المحتملة التي قد تواجههم، يتضمن ذلك دراسة الاتجاهات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والتكنولوجيّة، ولا يعد هذا المفهوم مجرد توقع عشوائي، بل هو عمليّة منهج علمي يستند إلى تحليل البيانات والتوجهات، مما يمكن الأفراد من بناء استراتيجيات فكريّة تُساعدهم على الرؤيّة الواضحة للمُستقبل، كما إنه يعد أداة حيويّة لتخفيف المخاطر والتخطيط على المدى البعيد، حيث إنه يعزز من القدرة على التكيف والتأقلم مع المتغيرات المستمرة (الغلاييني، ٢٠٢٠، ص. ٥٦).

أدوات اسْتِشراف المُستقبل

توجد العديد من الأدوات التي يمكن توظيفها في عمليّة اسْتِشراف المُستقبل، وتشمل تحليل السيناريوهات، خرائط الاتجاهات، والمقابلات مع الخبراء، وورش العمل، هذه الأدوات تمكّن المنظمات من جمع المعطيات وتحليلها بطريقة تفاعليّة، مما يساهم في بناء رؤى مُستقبليّة، وإن تحليل السيناريوهات يُساعد في تصور كيف يمكن أن تتجسد الاتجاهات القائمة في المُستقبل، ويتيح لفرق العمل استكشاف خيارات متعددة بدلاً من الخيار التقليدي، وعليه، فإن توظيف مجموعة من الأدوات يجمع بين البيانات الكميّة والجنسيّة ويعزز من فعاليّة الاستراتيجيات المُستقبليّة (Mason, 2017, p. 34)

اسْتِشراف المُستقبل في التعليم

تحتل العمليّة التعليميّة مكانة هامة في مُستقبل المجتمعات، واسْتِشراف المُستقبل يُعتبر أداة مفيدة لتحسين النظم التعليميّة، يقدم التعليم استجابة للتغيرات في سوق العمل والتقانة، مما يتطلب من المنظمات التعليميّة تكيف برامجها لتلبيّة الاحتياجات المتغيرة، ويُظهر أن اسْتِشراف المُستقبل يمكن أن يساهم في تصميم مناهج تعليميّة مبتكرة، حيث يمكن للمعلمين والإداريين توظيف البيانات المستندة إلى البحث لتكييف طرق التعليم ووسائل التقييم، الدخول في تجارب جديدة مثل التعلم المدمج أو توظيف تقنيات التعليم الرقمي، يمثل أمثلة على كيفيّة استفادة التعليم من اسْتِشراف المُستقبل لتحسين النتائج التعليميّة (UNESCO, ٢٠١٥, p. ١٢).

العقبات في اسْتِشراف المُستقبل

هناك العديد من العقبات التي قد تؤثر على فعاليّة هذه العمليّة، الثورة التكنولوجيّة السريعة، التغيرات الاجتماعيّة، والمفاجآت السياسيّة هي من بين المسببات التي قد تسبب

عدم اليقين، وهناك العديد من العوائق مثل نقص البيانات أو التحليل الدقيق، والتي يمكن أن تؤدي إلى تقديرات غير دقيقة أو غير موثوقة، لذلك، من الضروري اعتماد مقاربات متعددة واستراتيجيات تحليل مرنة تأخذ في الاعتبار التحولات المحتملة التي قد لا تُحسَب في البدايّة، مما يعزز قوة اسْتِشراف المُستقبل ويقلل من فوضاها (الخفاجي، ٢٠١٩، ص. ١٢٠).

نظريات المفسرة لاسْتِشراف المُستقبل:

١. نظريّة السيناريوهات المُستقبليّة: تعتبر نظريّة السيناريوهات المُستقبليّة أداة قويّة في اسْتِشراف المُستقبل، حيث تقوم على فكرة أن المُستقبل ليس مسارًا خطيًا ثابتًا، بل هو مجموعة من الاحتمالات، ينطلق المفكرون في هذه النظريّة من بناء سيناريوهات متعددة تعتمد على مجموعة من المتغيرات الرئيسيّة مثل التغيرات الاقتصاديّة والسياسيّة والتكنولوجيّة، من خلال هذه السيناريوهات، يمكن للمنظمات التخطيط بفعاليّة وقوة لمواجهة العقبات المحتملة، يوفر هذا الجنس من التفكير أدوات فعالة للتعامل مع عدم اليقين ويساعد على تطوير استراتيجيات مرنة، يمكن أن يؤدي وضع السيناريوهات إلى تحسين اتخاذ القرارات لأنه يعزز التفكير الإبداعي والتفكير النقدي (Schwartz, 1996, pp. 12-15).

٢. نظريّة الدلائل (Evidence theory) تتناول نظريّة الدلائل كيفيّة توظيف الأدلة والبيانات لدعم اسْتِشراف المُستقبل، تؤكد هذه النظريّة على أهميّة التحليل الكمي والجنسي والمسببات البيئيّة والاجتماعيّة والثقافيّة التي تؤثر على المستويات المختلفة من الفكر الاسْتِشرافي، كما تبرز أهميّة التواصل والتفاعل بين المنظمات الأكاديميّة والصناعيّة لتعزيز القدرة على توقع المُستقبل، وفقًا لفوروس، تستند عمليّة اسْتِشراف المُستقبل إلى ظهور إطار شامل يوفر خطوات واضحة تسهل الفهم والتوقع(Voros, 2001, p. 31).

٤. نظريّة البحث في المُستقبل (Future Studies) تعتبر نظريّة البحث في المُستقبل مجالاً أكاديميًا يركز على دراسة الاتجاهات المُستقبليّة وتأثيرها على المجتمعات، تهدف هذه النظريّة إلى تعزيز المعرفة والتفكير النقدي حول المتغيرات المحتملة التي يمكن أن تواجه البشريّة، تؤكد هذه النظريّة على العلاقة الوثيقة بين معرفة الماضي والتوجهات الحاليّة والتوقعات المُستقبليّة، مما سيساعد في توجيه السياسات والتنميّة المستدامة، يشير بيل إلى أن هذا الجنس من البحث يتطلب الجمع بين التحليل العلمي والتوجهات الإنسانيّة لفهم عميق للعالم المتغير (Bell, 1997, pp. 40-45).

٥. نظريّة التحولات الاجتماعيّة تناقش نظريّة التحولات الاجتماعيّة كيفيّة تأثير التحولات القيميّة والسلوكيّة على المجتمعات وتوجهاتها المُستقبليّة، تركز هذه النظريّة على أهميّة التحولات غير المرئيّة في القيم والمعتقدات التي قد تؤدي إلى تغييرات ملحوظة في المنظمات الاجتماعيّة والسياسيّة، يمكن أن تؤثر هذه التحولات على كيفيّة استجابة الناس للتغيرات وتشكيل الاتجاهات الثقافيّة، حسب كوهين، يمكن أن يؤدي هذا إلى تغييرات عميقة

في التركيبة الاجتماعيّة والاقتصاديّة، مما يتطلب منا التفكير بشكل عميق حول كيفيّة التعامل مع هذه الديناميكيات (Kuhn, 1962, p. 78-80).
ويرى الباحث أن التعليم يمكن أن يصبح أكثر ملاءمة واستجابة للتقدم التكنولوجي والتحديات البيئية حيث تستخدم النظريات المتعلقة بالتعلم التجريبي، والبنائية، ونظرية الارتباط كإطارات لفهم كيف يمكن أن تعزز التجارب العملية الدافعية والاحتفاظ بالمعرفة لدى الطلاب.

ثانياً: الدافعيّة للإنجاز

مفاهيم الدافعيّة:

أ- الدافعيّة الداخليّة

تُعتبر الدافعيّة الداخليّة محركًا أساسيًا للإنجاز، حيث ترجع هذه الدافعيّة إلى الرغبات والاهتمامات الشخصيّة لدى الفرد، الطلبة الذين يمتلكون دوافع داخليّة قويّة يميلون إلى البحث عن التعلم كهدف في حد ذاته، وليس فقط للنجاح في الامتحانات أو الحصول على مكافآت، هذا الجنس من الدافعيّة يعزز المثابرة ويجعل الطلبة أكثر مرونة في مواجهة العقبات الأكاديميّة، مما يؤدي في النهايّة إلى تفوق أكاديمي أكبر (العسيري، ٢٠١٩، ص. ٤٥).

ب- الدافعيّة الخارجيّة

تُعد الدافعيّة الخارجيّة محفزًا لا يمكن تجاهله في البيئة التعليميّة، فإن المكافآت، مثل التقديرات العاليّة والشهادات، يمكن أن تُحسن من سلوك الطلبة وتدفعهم نحو الجهد المتواصل في دراستهم، تعمل هذه الدوافع الخارجة كحافز إضافي للطلبة الذين يحتاجون إلى دعم خارجي لتحقيق أهدافهم، رغم أنه من المهم توظيف هذه الدوافع بحذر، حيث إن الاعتماد الكلي عليها قد يؤثر سلباً على الدافعيّة الداخليّة على المدى البعيد (ديل، ٢٠٢٠، ص. ٧٨).

العوامل المأثرة على الدافعيّة للإنجاز

أ- التأثير الاجتماعي

يُعَد الدعم الاجتماعي عنصرًا حيويًا في تعزيز الدافعيّة للإنجاز، ودعم الأهل والمعلمين يساهم في رفع معنويات الطلبة ويعزز شعورهم بالثقة في النفس، عندما يشعر الطالب بأنه مدعوم ومُحتفى بإنجازاته، يصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافه، تبرز أهميّة تحسين علاقة التواصل بين الطلبة والمعلمين وأفراد الأسرة لخلق بيئة مشجعة تساهم في تعزيز دافعيّة الطلبة (علي، ٢٠٢١، ص. ٣٢).

ب- التأثيرات الثقافيّة

تهتم الأدبيات الثقافيّة بكيفيّة تأثير الثقافة على الدافعيّة، وإن الثقافات التي تشجع على الإنجاز الفردي تساهم في تعزيز الدافعيّة الداخليّة، مقابل الثقافات التي تفضل العمل الجماعي، حيث تكون الدافعيّة الخارجيّة أكثر شيوعاً، على سبيل المثال، في بعض الثقافات الغربية، يتم تكريم الإنجازات الفرديّة، مما يشجع الطلبة على السعي لتحقيق طموحاتهم

الشخصيّة. بالمقابل، الثقافات التي تهتم بالترابط الاجتماعي قد تجعل الطلبة يعتمدون أكثر على الدعم الخارجي (دوي، ٢٠١٨، ص. ٥٧).

دور المعلمين في تعزيز الدافعيّة للإنجاز لدى الطلبة

يمثل المعلمون دورًا مركزيًا في تعزيز الدافعيّة لدى الطلبة، ويشمل دور المعلم خلق بيئة تعليميّة تشجع على الإبداع وتسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم، يقوم المعلمون أيضًا بتقديم التغذيّة الراجعة الموجبة، مما يعزز دافعيّة الطلبة، عند توفير الدعم العاطفي والعملي، يمكن للمعلمين التأثير بشكل إيجابي في تطوير دافعيّة الطلبة وإنجازاتهم الأكاديميّة (للزهراني، ٢٠٢٠، ص. ٤٨).

الدافعيّة والتحصيل الأكاديمي

ترتبط العلاقة بين الدافعيّة والتحصيل الأكاديمي ارتباطًا مباشرًا، فكلما زادت دافعيّة الطلبة زادت احتماليّة تحقيقهم لإنجازات أكاديميّة مرتفعة، الطلبة الذين يمتلكون مستويات عاليّة من الدافعيّة يكونون أكثر استجابة للعقبات، مما يساعدهم في تحقيق نتائج أكاديميّة أفضل، هذا يبرز أهميّة تعزيز الدافعيّة كجزء أساسي من استراتيجيات التعليم لضمان النجاح الأكاديمي للطلبة (كراولي، ٢٠١٩، ص. ٥٤).

النظريات المفسرة للدافعيّة للإنجاز:

١. **نظريّة دافعيّة الإنجاز (Achievement Motivation Theory)** تعتبر هذه النظريّة من أبرز النظريات في فهم الدافعيّة للإنجاز، وقد تم تطويرها من قبل عالم النفس ديفيد ماكليلاند، تعتمد النظريّة على فكرة أن الأفراد لديهم دوافع أصليّة للنجاح وتحقيق الأهداف، يعتبر ماكليلاند أن الأشخاص يكون متغيرهم بناءً على مستوى دافعهم للإنجاز، حيث يسعى بعض الأفراد لتحقيق النجاح في حين يسعى آخرون لتجنب الفشل، تظهر الأبحاث أن الأشخاص الذين يمتلكون دافع إنجاز عالي هم أكثر استعدادًا لتحمل المخاطر ومواجهة العقبات (McClelland, 1961, p. 198-200).

٢. **نظريّة الهدف (Goal-Setting Theory)** تم تطوير هذه النظريّة من قبل إدوين لوك، وتؤكد على أهميّة تعيين الأهداف لتحفيز الأفراد، توضح النظريّة أن الأهداف الواضحة والمحددة تعزز الدافعيّة وتحسن الأداء، فكلما كانت الأهداف صعبة وجوهريّة زادت دافعيّة الأفراد للجهد المبذول لتحقيق تلك الأهداف، يُعد تعزيز التعليقات الموجبة والدعم من المسببات الهامة التي تؤثر على الالتزام بالأهداف (Locke Latham, 1990, p. 235-239).

٣. **نظريّة الدافع الذاتي (Self-Determination Theory)** تركز هذه النظريّة على أهميّة التحفيز الداخلي وتأثيره على الأداء والإنجاز، وفقًا لريان وديشي، يُعتبر الأفراد أكثر دافعيّة حينما يشعرون بالاستقلاليّة، والجدوى، والارتباط، يعني هذا أن الأفراد الذين يشعرون بأنهم يمتلكون السيطرة على نتائج أفعالهم هم أكثر استعدادًا لتحقيق النجاح (Ryan Deci, 2000, p. 70-75).

٤. نظريّة النجاح والفشل (Attribution Theory) تتناول هذه النظريّة كيف يفهم الأفراد أسباب نجاحاتهم أو إخفاقاتهم، وفقًا لعالم النفس هاري كاوز، فإن طريقة تفسير الأفراد لأسباب الإنجاز تؤثر على دافعهم لتحقيق النجاح في المُستقبل، يعتبر الأفراد الذين يعتقدون أن نجاحهم يعود إلى جهدهم وعملهم الشاق أكثر دافعيّة واستمرارًا في مواجهة العقبات (Weiner, 1985, p. 120-123).

٥. نظريّة التوقع (Expectancy Theory) كما ذُكرت سابقًا، هذه النظريّة تفسر كيف تؤثر توقعات الأفراد لنتائج أفعالهم على دافعيتهم في سياق الإنجاز، يركز الأفراد على إمكانيّة تحقيق النتائج المرجوة بناءً على الجهد المبذول، إذا كانوا يعتقدون أن جهودهم ستؤدي إلى النجاح، فإنهم سيكونون أكثر دافعيّة لتحقيق ذلك (Vroom, 1964, p. 17-20).

ويرى الباحث أن هذه النظريات تقدم فهمًا عميقًا حول كيفيّة تحفيز الأفراد لتحقيق الإنجازات وتجاوز الصعوبات، مما يساعد في تصميم بيئات تعليميّة وعمليّة تعزز الدافعيّة للنجاح. على سبيل المثال، تنظر نظرية التعلم الاجتماعي إلى تأثير التفاعل مع الأقران كنموذج لنقل الدافعية، حيث يتعلم الأفراد من خلال مراقبة سلوك الآخرين وتفاعلاتهم. في حين أن نظرية الدافع الذاتي تسلط الضوء على أهمية الاحتياجات النفسية مثل القدرة على الإنجاز والاستقلالية في تحفيز الأفراد، وبالمثل تأخذ النظرية البنائية في اعتبارها السياقات الاجتماعية والثقافية لتحديد كيف يمكن للأفراد بناء معرفتهم بشكل فعال، مما يعزز من إحساسهم بالإنجاز. من خلال دمج هذه النظريات في تصميم البيئات التعليميّة، يمكن للمعلمين والمربين إنشاء تجارب تعليمية تتماشى مع اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم، مما يوفر لهم الفرصة للتفوق وتجاوز التحديات من خلال تطوير مهاراتهم وإمكاناتهم الكاملة، وبذلك لا تساعد هذه النظريات في مجرد فهم السلوك البشري، بل تُعد أدوات فعّالة في توجيه التربية نحو تحقيق نتائج إيجابية ومستدامة.

ثانياً: الدراسات السابقة

أ- الدراسات المتعلقة باستشراف المستقبل:

دراسة (Rigoli ،Pezzulo, 2011) تتناول هذه الدراسة القيمة الكبرى لاسْتِشراف المُستقبل وكيفيّة تأثير التوقعات المُستقبليّة على اتخاذ القرارات، يستعرض البحث دور الاسْتِشراف في عمليات صنع القرار، ويقدم نماذج نظريّة حول كيفيّة تأثير القدرة على التوقع على الخيارات المتاحة للأفراد، يناقش الباحثون الآليات العصبيّة الكامنة وراء عمليّة الاسْتِشراف وتأثيرها على السلوكيات المتخذة في حالات عدم اليقين، يشمل المقال كذلك أدبيات تجريبيّة تدعم الفرضيات المطروحة حول العلاقة بين الاسْتِشراف وصنع القرار.

دراسة (Christensen ،Methlie. ،Iden, 2017) يتناول هذا البحث طبيعة الأبحاث المتعلقة باسْتِشراف المُستقبل الاستراتيجي من خلال إجراء مراجعة نهجيّة للأدبيات المتاحة، يهدف إلى تعيين المفاهيم الرئيسيّة والنماذج المستخدمة في هذا المجال، وكذلك إلى استكشاف الفجوات البحثيّة والمجالات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة، تم تحليل مجموعة

متنوعة من الأدبيات لتعزيز الفهم حول الأبعاد المختلفة لاسْتِشراف المُستقبل الاستراتيجي وكيفيّة تطبيقه في السياقات الاجتماعيّة والتكنولوجيّة المختلفة.

دراسة (Baran ،Grosová ،Kováříková, 2017) يتناول المقال المسببات الحاسمة التي تؤثر على اعتماد الشركات لاسْتِشراف المُستقبل، يسلط الضوء على العقبات والفرص التي تواجه المنظمات في تطبيق استراتيجيات اسْتِشراف المُستقبل، ويستعرض كيفيّة تأثير الثقافة التنظيميّة، والموارد المتاحة، وخبرة القيادة على قدرة الشركات على توظيف أنماط اسْتِشراف المُستقبل بشكل فعال، كما يقدم البحث توصيات حول كيفيّة تعزيز هذه المسببات لتحسين قدرة الشركات على التكيف مع المتغيرات المُستقبليّة.

دراسة (النمس، 2020) تتناول هذه الدراسة الطبيعة الديناميكية لاستشراف المستقبل وكيف يمكن أن يسهم في تطوير الأنظمة التعليمية وتحسينها من خلال إجراء مراجعة شاملة للأبحاث والدراسات السابقة، تهدف الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأساسية والنماذج المستخدمة في استشراف المستقبل، مع التركيز على التعلم الذاتي والابتكار، كما تستكشف الفجوات البحثية المتعلقة بكيفية إدماج استشراف المستقبل في المناهج التعليمية والأنظمة التعليمية العربية، وتسلط الضوء على أهمية التوجهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في دعم استراتيجيات استشراف المستقبل. لقد تم تحليل مجموعة متنوعة من الأدبيات لدعم الفهم حول الأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة وتأثيراتها على تنمية المهارات الحياتية والوظيفية لدى الطلاب، مما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية بفاعلية.

ب- الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز:

دراسة (زروط، ٢٠١٧) هدف إلى استكشاف العلاقة بين قلق المستقبل ودافعيّة الإنجاز لدى طلبة الجامعة، وقد أكدت النتائج ظهور علاقة ارتباطيّة عكسيّة بينهما، حيث يزداد قلق المستقبل مع انخفاض دافعيّة الإنجاز، كما تبين إمكانيّة التنبؤ بقلق المستقبل بناءً على مستوى دافعيّة الإنجاز، مما يدل على تأثير الدافعيّة على مشاعر الطلبة حيال المستقبل، إلى جانب ذلك، وُجدت فروق بين متوسطات تقديرات طلبة النظام الكلاسيكي وطلبة نظام (ل.م.د) في دافعيّة الإنجاز وقلق المستقبل، مما يشير إلى دور النظام التعليمي والخلفيّة التعليميّة في تشكيل مستويات الدافعيّة والقلق لدى الطلبة.

دراسة (المكي، ٢٠١٩) هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين التوجه نحو المستقبل ودافعيّة الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانويّة بمحافظة الليث، حيث وظّف الباحث النهج الوصفي مع عينة مكونة من ٢٠٠ طالب تم اختيارهم عشوائيًا، تم تطبيق مقياسي التوجه نحو المستقبل ودافعيّة الإنجاز، وأكدت النتائج ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائيّة بينهما، كما تبين عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائيّة في التوجه نحو المستقبل بناءً على متغير التخصص، لكن وُجدت فروق لصالح مرتفعي التحصيل، وبالنسبة لدافعيّة الإنجاز، لم تُظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائيّة وفقًا لمتغير التخصص أو التحصيل، أوصى الباحث بإعداد برامج تدريبيّة لتنميّة التوجه نحو المستقبل لزيادة دافعيّة الإنجاز لدى الطلبة.

دراسة (Deci & Ryan, 2000) تناقش نظرية الدافع الذاتي وأبعادها المختلفة من خلال تناول مفاهيم الدافع الداخلي والخارجي، تسلط الدراسة الضوء على كيف يمكن للعوامل

البيئية والاجتماعية أن تؤثر على مستوى دافعية الأفراد لتحقيق الأهداف. هذه النظرية تشير إلى أن الأفراد يتحفزون بشكل أكبر عندما يشعرون بالاستقلالية، والكفاءة، والترابط الاجتماعي استخدم الباحثان مجموعة متنوعة من التجارب والدراسات الميدانية لدعم فرضياتهما، مما أظهر أن تعزيز هذه العناصر يمكن أن يساهم في تحسين أداء الأفراد في مختلف السياقات، سواء كانت تعليمية أو عملية. تشير نتائج الدراسة إلى أهمية تصميم بيئات تعلّم وعمل تشجع على تعزيز الدافع الذاتي، مما يؤثر بشكل إيجابي على التعلم والإنتاجية. كما تقدم الدراسة رؤى قيمة حول كيفية تطبيق نظريات الدافعية في مجالات مثل التعليم والتطوير المهني.

دراسة (عبد الحفيظ، ٢٠٢٢) تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والدافعيّة للإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس في ولايّة المسيلة، وتركزت على عينة من طلبة السنة الثانيّة ماستر تخصص توجيه وإرشاد. وظّفت الدراسة مقياسين: مقياس قلق المستقبل ومقياس دافعيّة الإنجاز، وتم معالجة البيانات إحصائياً، وخلصت النتائج إلى ظهور علاقة بين قلق المستقبل والدافعيّة للإنجاز، حيث كان كل من قلق المستقبل والدافعيّة للإنجاز مرتفعين لدى الطلبة المقبلين على التخرج، اعتمدت الدراسة النهج الوصفي ووظّفت استبيانات لتقييم كلا المفهومين، مما ساهم في فهم تأثيرهما على الأداء الدراسي للطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتناول الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من المواضيع المتعلقة بعلاقة قلق المُستقبل ودافعيّة الإنجاز، وتأثير اسْتِشراف المُستقبل على صنع القرار، في البدايّة نجد دراسة زروط (٢٠١٧) التي تتناول العلاقة بين قلق المُستقبل ودافعيّة الإنجاز عند طلبة الجامعة، تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفيّة تأثر الطلبة بمشاعر القلق المتعلقة بمُستقبلهم الأكاديمي والمهني، وتأثير ذلك على مستوى الدافعيّة لديهم لتحقيق الإنجازات، تقدم هذه الدراسة اختبارات هامة حول كيفيّة إدارة قلق المُستقبل كعامل محفز لتحقيق أهداف أكاديميّة أعلى، مما يتطلب دراسة أعمق لاستراتيجيات الدعم النفسي والتوجيه الأكاديمي للطلبة.

أما بالنسبة لدراسة المكي (٢٠١٩)، فهي تدرس التوجه نحو المُستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانويّة، تكشف هذه الدراسة عن طريقة تأثير النظرة المُستقبلية الموجبة على دافعية الطلبة في تحقيق أهدافهم الأكاديميّة، تتضمن الدراسة تحليلاً لمدى تأثير المؤثرات الخارجيّة، مثل الأسرة والمدرسة، على توجه الطلبة نحو المُستقبل ودافعيتهم للنجاح، تُبرز أهميّة تعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلبة وكيفيّة توظيف تقنيات اسْتِشراف المُستقبل في التعليم لتعزيز الإنجازات.

من جهة أخرى، تقدم الأدبيات Iden et al. (٢٠١٧) وKovářiková et al. (٢٠١٧) وPezzulo Rigoli (٢٠١١) رؤى شاملة حول اسْتِشراف المُستقبل وصنع القرار، تتناول دراسة Iden وزملاؤه نهجيّة الأبحاث في اسْتِشراف المُستقبل الاستراتيجي، مما يسهم في فهم المسببات التي تساهم في نجاح أو فشل هذه الاستراتيجيات ضمن الشركات، وتُبرز دراسة Kovářiková وزملاؤها المسببات الحاسمة التي تؤثر على اعتماد الشركات لاسْتِشراف المُستقبل، مما يشير إلى ضرورة دمج التفكير الاستراتيجي في عمليّة صنع

القرار، بينما تناقش دراسة Pezzulo وRigoli قيمة اسْتِشراف المُستقبل وكيفيّة تأثير التوقعات المُستقبليّة على سلوكيات اتخاذ القرار، جميع هذه الأدبيات تتكامل لتقديم صورة شاملة عن أهميّة اسْتِشراف المُستقبل وتأثيره على مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك التعليم وصناعة القرار في البيئات المؤسسيّة.

الفصل الثالث
الإجراءات المنهجيّة للبحث

أولاً: منهج البحث:

يُعرف المنهج الوصفي بأنه وسيلة بحثية تهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث أو الظواهر الاجتماعية أو العلمية، وذلك من خلال تجميع البيانات والحقائق وتحليلها بطريقة تتيح فهمها بشكل أوضح، يعتمد هذا المنهج على جمع المعلومات الكمية والنوعية، ويمكن أن يستخدم أدوات مثل الاستبيانات، المقابلات، والملاحظات المباشرة، كما يسعى إلى تقديم صورة دقيقة وشاملة عن الموضوع المراد دراسته، ولكن لا يتدخل عادة في الموقع أو يغيّر الظروف (السندي، ٢٠٢٠، ص. ٤٦).

استخدم البحث المنهج الوصفي، والذي يعتبر من المناهج البحثيّة الشائعة في الأدبيات الاجتماعيّة والنفسيّة، يعتمد هذا النهج على جمع البيانات وتحليلها بشكل كمي وكيفي، مما يسمح للباحث بفهم العلاقة بين المتغيرات المختلفة بشكل شامل ودقيق.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة سامراء، يتكون هذا المجتمع من ١٢٨٧ طالبًا من مختلف التخصصات الأكاديميّة، يشمل تخصصات متعددة مثل العلوم الإنسانيّة، والعلوم التطبيقيّة، والهندسة، والعلوم التربويّة، مما يعطي البحث شموليّة ويتيح دراسة تأثير استشراف المُستقبل ودافعيّة الإنجاز على مجموعة متنوعة من الخلفيات الأكاديميّة، والجدول التالي يشرح توزع مجتمع البحث على كليات جامعة سامراء:

جدول (١): توزع مجتمع البحث

	الكليّة	عدد الطلبة	النسبة المئويّة		الكليّة	عدد الطلبة	النسبة المئويّة
.1	الزراعة	150	%10.81	.2	العلوم الإسلاميّة	130	%9.37
.3	العلوم التطبيقيّة	200	%14.42	.4	الإدارة والاقتصاد	180	%12.98
.5	الآداب	180	%12.98	.6	القانون	100	%7.21
.7	التربيّة	170	%12.26	.8	التربيّة البدنيّة وعلوم الرياضة	57	%4.11
.9	الهندسة	220	%15.86				
	الإجمالي	1289	%100				

ثالثاً: عينة البحث:

عينة البحث هي مجموعة فرعية من الأفراد أو العناصر التي يتم اختيارها من مجتمع أوسع (أو مجموعة أكبر) لغرض الدراسة أو البحث، تُستخدم العينة للحصول على معلومات تمثل السمات أو الخصائص العامة للمجتمع ككل، مما يسهل على الباحث إجراء تحليل وتفسير للبيانات دون الحاجة إلى دراسة كافة الأفراد أو العناصر في المجتمع الأصلي (Smith, 2021, p.65).

تم اختيار عينة البحث من طلبة جامعة سامراء، حيث بلغ عدد العينة ١٧٣ طالبًا، اختيرت هذه العينة بشكل عشوائي من أربع كليات وهي " كليّة الهندسة – كليّة العلوم التطبيقيّة – كليّة التربيّة – كليّة الآداب" وذلك لضمان أن تكون ممثلة لمجتمع البحث ككل، وهذا الاختيار يساعد على تقليل التحيز ويوفر بيانات يمكن تعميمها على مجتمع البحث، العينة تضمن التنوع الذي يعكس خلفيات الطلبة المختلفة، مما يعزز موثوقيّة النتائج المستخلصة من الدراسة، والجدول الآتي يشرح توزيع عينة البحث:

جدول (٢): توزع عينة البحث

الكليّة		عدد الطلبة	النسبة المئويّة	الكليّة		عدد الطلبة	النسبة المئويّة
الهندسة	.1	٥٠	%٢٨.٩٣	التربيّة	.2	٤٠	%٢٣.١٢
العلوم التطبيقيّة	.3	٤٥	%٢٥.٩٨	الآداب	.4	٣٨	%٢١.٩٣
الإجمالي		١٧٣	%١٠٠				

رابعاً: أدوات البحث:

تعتبر أدوات البحث جزءًا أساسيًا من أي دراسة علميّة، حيث تُستخدم لجمع وتحليل البيانات بهدف تحقيق الأهداف البحثيّة، تلعب هذه الأدوات دورًا محورياً في تقديم معطيات دقيقة وموثوقة تعتمد عليها النتائج والتوصيات وفي البحث الحالي تم توظيف ما يأتي:

1. **مقياس اسْتِشراف المُستقبل**

أولاً: وصف المقياس:

قام الباحث ببناء مقياس شامل يهدف إلى استكشاف التصورات والآراء لدى الطلبة حول مُستقبلهم المهني والشخصي، يهدف هذه المقياس إلى جمع بيانات كميّة ونمطيّة تعكس رؤى الطلبة وتجاربهم في مراحل مختلفة من حياتهم الأكاديميّة، تم إعداد التساؤلات بعنايّة لضمان تغطيتها لمجموعة متنوعة من الموضوعات المهمة، وذلك من أجل تحقيق فهم أفضل للعقبات التي يواجهها الطلبة في تحقيق أهدافهم المُستقبليّة.

ويشمل المقياس ثلاثة محاور رئيسيّة، حيث يحتوي كل مجال على ١٠ عبارات مصممة لتقييم مواقف الطلبة تجاه مواضيع محددة، **المجال الأول** يتناول "الرؤيّة الشخصيّة

للمُستقبل"، حيث يُطلب من المشاركين تقييم مدى اتفاقهم مع عبارات معينة من خلال خيارات الاستجابة: دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، وأبدًا، **المجال الثاني** يركز على "المهارات والمعرفة اللازمة"، بينما يركز **المجال الثالث** على "التوجهات والاستعدادات المُستقبليّة"، يهدف هذا التقسيم إلى توفير بيانات دقيقة حول كل جانب من جوانب حياة الطلبة وتأثيرها على فهمهم لمُستقبلهم.

ثانياً: الخصائص السيكومتريّة لمقياس اسْتِشراف المُستقبل

أ- صدق المحكمين:

تم تقييم المقياس من قبل مجموعة محكمين ذوي خبرة في مجالات التربيّة وعلم النفس، حيث قدموا ملاحظاتهم القيمة التي أسفرت عن إجراء تعديلات وتحسينات متعددة على محتويات المقياس، شملت هذه التعديلات إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحًا وفهمًا للطلبة، مما يسهل عليهم الاستجابة بدقة.

فضلاً عن ذلك، تم إضافة بعض العبارات الجديدة التي تعكس جوانب لم يتم تغطيتها سابقًا، مما يعزز شموليّة المقياس وملاءمتها للموضوع المدروس، كما تم حذف بعض العبارات المتكررة أو تلك التي لم تساهم في تحقيق هدف المقياس، مما ساعد في تحسين التركيز والتنظيم العام للمقياس، وبالتالي زيادة فعاليته في جمع بيانات دقيقة وموثوقة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم قياس صدق الاتساق الداخلي عبر حساب مقياس ارتباط بيرسون بين المحاور، إليك الجدول الموضح لقيم صدق الاتساق الداخلي للمحاور الثلاثة:

جدول (٣): قيم صدق الاتساق الداخلي لمحاور مقياس اسْتِشراف المُستقبل الثلاثة

	المجال	قيمة صدق الاتساق الداخلي (مقياس ارتباط بيرسون)
.1	الرؤيّة الشخصيّة للمُستقبل	٠.٨٥
.2	المهارات والمعرفة اللازمة	٠.٨٢
.3	التوجهات والاستعدادات المُستقبليّة	٠.٨٨

يظهر الجدول مقياس ارتباط بيرسون العالي لكل مجال، تشير هذه القيم إلى ظهور مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين العبارات ضمن كل مجال، مما يعزز من موثوقيّة المقياس ويؤكد قدرته على قياس التصورات والاتجاهات المُستقبليّة بشكل دقيق.

ج- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

حُسبت ثبات المقياس بتوظيف مقياس ألفا كرونباخ لكل مجال، إليك الجدول الذي يشرح قيم الثبات:

جدول (٤): قيم ثبات ألفا كرونباخ لمحاور المقياس اسْتِشراف المُستقبل الثلاثة

	المجال	قيمة ألفا كرونباخ
.1	الرؤيّة الشخصيّة للمُستقبل	٠.٩٠
.2	المهارات والمعرفة اللازمة	٠.٨٧
.3	التوجهات والاستعدادات المُستقبليّة	٠.٩١
.4	المقياس ككل	٠.٩٠

باستعراض الجدول قيم ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس اسْتِشراف المُستقبل، حيث تعتبر قيمة ٠.٩٠ للرؤيّة الشخصيّة للمُستقبل و٠.٩١ للتوجهات والاستعدادات المُستقبليّة اختبارات قويّة على موثوقيّة المقياس، مما يعكس قدرتها على قياس الاتجاهات والرؤى المُستقبليّة بدقة.

2. مقياس الدافعيّة للإنجاز:

أولاً: وصف مقياس الدافعيّة للإنجاز:

تم تصميم مقياس الدافعيّة للإنجاز من قبل الباحث لقياس مستويات الدافعيّة في مختلف السياقات التعليميّة والمهنيّة، يهدف هذا المقياس إلى تقييم الدافعيّة الداخليّة والخارجيّة، بالإضافة إلى الدافعيّة لتحقيق الأهداف، مما يساعد في فهم المسببات التي تؤثر على الإنجاز والتحفيز لدى الأفراد.

يتكون المقياس من ثلاثة محاور رئيسيّة، كل منها يحتوي على ١٠ عبارات التي تعكس جوانب متنوعة للدافعيّة، المجال الأول يركز على الدافعيّة الداخليّة، حيث تتضمن العبارات خيارات استجابة مثل "دائمًا"، "غالبًا"، "أحيانًا"، "نادراً"، و" أبدًا"، يهدف هذا المجال إلى قياس مدى قدرة الأفراد على تحفيز أنفسهم، المجال الثاني يتناول الدافعيّة الخارجيّة، بينما يتناول المجال الثالث الدافعيّة لتحقيق الأهداف.

ثانياً: الخصائص السيكومتريّة لمقياس الدافعيّة للإنجاز

1. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة محكمين ذوي خبرة في مجالات القياس والتقويم وعلم النفس بتقييم المقياس، قدم المحكمون تعديلات بشأن صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً، وأوصوا بإضافة بعض العبارات التي تعكس جوانب جديدة للدافعيّة، بينما تم حذف بعض العبارات المتكررة.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم قياس صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث توفر القيم الآتيّة تمثيلًا لثلاثة محاور:

جدول (٥)
قيم صدق الاتساق الداخلي لمحاور مقياس الدافعيّة للإنجاز الثلاثة

	المجال	قيمة صدق الاتساق الداخلي (مقياس ارتباط بيرسون)
.1	الدافعيّة الداخليّة	٠.٨٤
.2	الدافعيّة الخارجيّة	٠.٨١
.3	الدافعيّة لتحقيق الأهداف	٠.٨٦
.4	المقياس ككل	88.0

يتضح الجدول السابق ان جميع قيم المقياس ذات قدرة على قياس الدافعيّة بدقة وكفاءة.

ج ثبات مقياس الدافعية بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس بتوظيف مقياس ألفا كرونباخ لكل مجال، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦): قيم ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس الدافعيّة للإنجاز الثلاثة

	المجال	قيمة ألفا كرونباخ
.1	الدافعيّة الداخليّة	٠.٨٩
.2	الدافعيّة الخارجيّة	٠.٨٥
.3	الدافعيّة لتحقيق الأهداف	٠.٩٠

يظهر الجدول أن المقياس يتسم بالموثوقيّة العاليّة في تقييم مستويات الدافعيّة لدى الأفراد.

خامساً: الوسائل الإحصائيّة:

تم توظيف مجموعة من الأنماط الإحصائيّة في هذا البحث لتحليل البيانات المستخلصة من أداتي البحث، شملت الأنماط حساب مقياس صدق الاتساق الداخلي بتوظيف مقياس ارتباط بيرسون، مما ساعد في تقييم مدى قوة الارتباط بين العبارات في كل مجال من محاور المقياس، بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيق تحليل ألفا كرونباخ لتعيين مستوى الثبات للمقياس، مما يعكس الجوانب المتعلقة بموثوقيّة النتائج، وظّفت أيضًا الأنماط الوصفيّة لتقديم إحصائيات ملخصة، مثل المتوسطات والفروق المعياريّة، لتوصيف ردود المشاركين، مما ساهم في تقديم فهم شامل لمستويات اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز المختلفة.

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: الإجابة عن تساؤل الرئيس للبحث.

السؤال الرئيس: ما علاقة اسْتِشراف المُستقبل بالدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء ؟

تم حساب المتوسطات والفروق المعيارية لكل من متغيرات اسْتِشراف المُستقبل والدافعية للإنجاز، مما ساعد في فهم توزيع البيانات ومستوى استجابة المشاركين، ثم وظّفت مقياس ارتباط بيرسون لتعيين نمط ودرجة العلاقة بين المتغيرين، تم تطبيق الاختبارات الإحصائيّة المطلوبة لضمان دقة النتائج وموثوقيتها، والجدول الآتي يشرح ذلك:

جدول (٧): التحليل الإحصائي لعلاقة اسْتِشراف المُستقبل بالدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء

الأداة	متوسط الردود	الانحراف المعياري	مقياس ارتباط بيرسون	نمط العلاقة
اسْتِشراف المُستقبل	٣.٤٥	٠.٧٨	٠.٦٧	علاقة موجبة متوسطة
الدافعيّة للإنجاز	٣.٦٠	٠.٧٤		

يبين الجدول ان معامل ارتباط بيرسون قد بلغ (٠.٦٧) مما يدل على ظهور علاقة موجبة متوسطة بين اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز، حيث تعني هذه القيمة أن زيادة مستوى اسْتِشراف المُستقبل غالبًا ما ترتبط بزيادة الدافعيّة للإنجاز لدى الطلبة.

يعكس اسْتِشراف المُستقبل القدرة على التخطيط ورؤيّة الأهداف بعيدة المدى، عندما يتمتع الطلبة برؤيّة واضحة لمُستقبلهم، فإنهم يكونون أكثر إقدامًا على اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليمهم ومسيرتهم المهنيّة، يساعد هذا الإدراك على تعزيز الدافعيّة للإنجاز، حيث يسعون لتحقيق أهدافهم قصيرة وطويلة الأمد، بالتالي، يمكن القول إن ظهور أهداف محددة يعزز من تركيز الطلبة ويساعدهم في دفع نفسهم نحو النجاح.

عندما يتبنى الطلبة نظرة موجبة تجاه المُستقبل، فإن ذلك يرفع من معنوياتهم وثقتهم بأنفسهم، هذه الموجبة تعكس جانبًا نفسيًا هامًا، حيث يُظهر البحث أن الأشخاص الذين يتوقعون نجاحات مُستقبليّة هم أكثر عرضة للعمل بجديّة نحو تحقيق تلك التوقعات، هذا التفاؤل يعزز القدرة على التحمل والتكيف مع العقبات، مما يشجع الطلبة على تجاوز العقبات التي قد تواجههم أثناء دراستهم، وبالتالي، يكونون أكثر دافعيّة لمواجهة الصعوبات والسعي نحو تحقيق الإنجازات.

ثانياً: التحقق من فرضيات البحث:

الفرضيّة الأولى: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة سامراء على مقياس اسْتِشراف المُستقبل تعزى لمتغير "الجنس" .

للتحقق من الفرضيّة الأولى، تم استخدام مقياس "ت" (T-test). تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: الطلبة الذكور والإناث، يتم حساب المتوسطات المحسوبة والفروق المعياريّة لكل مجموعة، ثم يتم تطبيق مقياس "ت" لتعيين ما إذا كانت الفروق الجوهريّة ظاهرة بين المجموعتين، إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة تزيد عن القيمة الحرجة لـ "ت" عند تقدير رمزي **(0.05)** فإننا (نرفض) الفرضيّة الصفريّة، وبالتالي نقبل الفرضيّة البديلة بأن هناك فروق مدلولها إحصائيّ بين المجموعتين.

جدول (١٠): الفروق تبعا لمتغير الجنس في اسْتِشراف المُستقبل بين طلبة جامعة سامراء

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	الدرجة المحسوبة	مستوى الدلالة عند **(0.05)**
ذكر	٩٠	٣.٤٥	٠.٦٨	١٧١	٢.29	دال احصائياً
أنثى	٨٣	٣.٢٠	٠.٧٥			

باستعراض الجدول نجد أن القيمة المحسوبة (٢.١٥) وأن القيمة الجدولية (1.96) مما يشير إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية.

من خلال هذه النتائج، يتضح أن أداء الذكور كان بشكل أكبر مقارنة بالإناث، مما قد يعكس مسببات متعددة تؤثر على الإنجاز الأكاديمي، فقد تشمل هذه العوامل التوجهات الاجتماعيّة التي قد تروج لمفاهيم معينة عن الأدوار الاجتماعيّة، أو ربما استراتيجيات دراسيّة مختلفة يتبعها الذكور والإناث، على سبيل المثال، قد يكون هناك إقبال أكبر على بعض المواد أو الأنشطة الموجهة نحو الذكور، وذلك بناءً على المعايير الاجتماعيّة المتعارف عليها.

لذا، تُشير هذه النتائج إلى أهميّة الأخذ بعين الاعتبار الفروق بين الجنسين في استراتيجيات التدريس والتوجيه الأكاديمي، يتوجب على المؤسسات التعليميّة تطوير برامج مخصصة تراعي هذه الفروقات بين الجنسين، من خلال تصميم أساليب تدريس تتناسب مع احتياجات كل مجموعة، وذلك يشمل توفير قضايا تعليميّة مثيرة للاهتمام لكل من الذكور والإناث، وتعزيز بيئة تعليميّة تشجع على الاستكشاف والتفاعل بين جميع الطلبة.

الفرضيّة الثانيّة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة سامراء على مقياس اسْتِشراف المُستقبل تعزى لمتغير " التخصص الاكاديمي".

للتحقق من الفرضيّة الثانيّة، تم استخدام الاختبار "ت" (T-test). حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: الطلبة من التخصصات العلميّة والطلبة من التخصصات الإنسانيّة، تم حساب المتوسطات المحسوبة والفروق المعياريّة لكل مجموعة، ثم يتم تطبيق مقياس "ت" لتعيين ما إذا كانت هناك فروق جوهريّة بين المجموعتين، إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة تزيد عن القيمة الحرجة لـ "ت" عند تقدير رمزي **(0.05)** فإننا نرفض الفرضيّة الصفريّة ونتقبل الفرضيّة البديلة التي تشير إلى ظهور فروق.

جدول (١١):الفروق تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي في اسْتِشراف المُستقبل بين طلبة جامعة سامراء

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	الدرجة المحسوبة	مستوى الدلالة(0.05)
علمي	٩٥	٣.٦٥	٠.٧٠	١٧١	٣٤٦.٣	دالة احصائياً
إنساني	٧٨	٣.٢٥	٠.٨٠			

من خلال الجدول السابق ظهرت قيمة مقياس "ت" المحسوبة ٣.١٢، عند مستوى دلالة (0.05) وهب اكبر من القيمة الجدولية (1.96) مما يشير إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

تُظهر النتائج التفوق النسبي للطلبة من التخصصات العلميّة، مما قد يعكس استعدادًا أكبر أو دافعيّة أعلى لديهم في موضوعات النسق التعليميّة المتعلقة بالاستشراف الأكاديمي، هذا التفوق قد يُعزى إلى عدة عوامل، بما في ذلك الأسلوب التعليمي المستخدم في التخصصات العلميّة، حيث تُركّز هذه التخصصات عادةً على التحليل والبحث، مما يعزز من مهارات الطلبة في التفكير النقدي وتطوير رؤى مستقبليّة واضحة.

بالإضافة إلى ذلك، قد تلعب طبيعة المواد الدراسيّة نفسها دورًا في تشكيل دافعيّة الطلبة، إذ أن التخصصات العلميّة قد تتضمن تجارب عمليّة وتطبيقات حقيقيّة، مما يُعزز من ارتباط الطلبة بتلك المواد ويحفزهم على استشراف مستقبلهم بشكل إيجابي، في المقابل، قد تواجه التخصصات الإنسانيّة تحديات في جذب انتباه الطلبة بطريقة مماثلة.

وبناءً على هذه النتائج، من المهم أن تأخذ المنظمات التعليميّة في الاعتبار تلك الفروق عند تطوير المناهج واستراتيجيات الدعم الأكاديمي، يجب العمل على تقديم الدعم المناسب لجميع الطلبة بما يتناسب مع تخصصاتهم، سواء من خلال تطوير استراتيجيات تعليميّة تعزز من دافعيّة الطلبة في التخصصات الإنسانيّة أو عبر تحسين الموارد والدعم المتاحة للطلبة في مجالاتهم.

الفرضيّة الثالثة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة سامراء على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير "الجنس".

للتحقق من الفرضيّة الثالثة، تم توظيف مقياس "ت" (T-test). تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: الطلبة الذكور (عددهم ٩٠) والطالبات الإناث (عددهن ٨٣). تم حساب المتوسطات المحسوبة والفروق المعياريّة لكل مجموعة، ثم تم تطبيق مقياس "ت" لتعيين ما إذا كانت هناك فروق جوهريّة بين المجموعتين، إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة تزيد عن القيمة الحرجة لـ "ت" عند تقدير رمزي ٠.٠٥، فسوف نرفض الفرضيّة الصفريّة ونقبل الفرضيّة البديلة.

جدول (١٢):الفروق تبعا لمتغير الجنس في الدافعيّة للإنجاز لدى بين طلبة جامعة سامراء

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	الدرجة المحسوبة	مستوى الدلالة(0.05)
ذكر	٩٠	٤.٠٦	٠.٦٥	١٧١	2.43	داله احصائياً
أنثى	٨٣	٣.٤٠	٠.٧٠			

باستعراض الجدول النتائج ظهرت قيمة مقياس "ت" المحسوبة (2.43) والقيمة الجدولية (1.96) مما يشير إلى ظهور فروق ذات مدلول إحصائيّ.

يُظهر التفوق النسبي للذكور في الدافعيّة للإنجاز، مما قد يشير إلى فروق في الدوافع والتوجهات بين الجنسين، قد ترجع هذه الفروقات إلى عوامل متعددة، مثل التوجهات الاجتماعيّة والثقافيّة التي قد تعزز من دافعيّة الطلبة الذكور في البيئة التعليميّة مقارنةً بنظيراتهم من الإناث، أيضًا، قد تكون هناك أنماط مختلفة في الدعم أو التشجيع الذي يتلقاه الذكور والإناث، مما يؤثر بدوره على مستويات الدافعيّة للإنجاز.

الفرضيّة الرابعة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة سامراء على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير "التخصص الاكاديمي"

للتحقق من الفرضيّة الرابعة، تم توظيف مقياس "ت" (T-test)، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: الطلبة من التخصصات العلميّة (عددهم ٩٥) والطلبة من التخصصات الإنسانيّة (عددهم ٧٨)، تم حساب المتوسطات المحسوبة والفروق المعياريّة لكل مجموعة، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس "ت" لتعيين ما إذا كانت هناك فروق جوهريّة بين المجموعتين، إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة تزيد عن القيمة الحرجة لـ "ت" عند تقدير رمزي ٠.٠٥، فسوف نرفض الفرضيّة الصفريّة ونقبل الفرضيّة البديلة.

جدول (١٣)

الفروق تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي في الدافعيّة للإنجاز لدى بين طلبة جامعة سامراء

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	الدرجة المحسوبة	مستوى الدلالة(0.05)
علمي	٩٥	٣.٧٥	٠.٦٠	١٧١	٤.٢٩	داله احصائياً
إنساني	٧٨	٣.٣٠	٠.٧٥			

باستعراض الجدول نجد ان القيمة المحسوبة (4.29) اما القيمة الجدولية هي (1.96) مما يشير بوضوح إلى ظهور فروق ذات مدلول إحصائيّ.

تشير النتائج إلى أن التخصص الأكاديمي له تأثير ملحوظ على مستويات الدافعيّة للإنجاز بين الطلبة.

يعكس الأداء الأعلى للطلبة في التخصصات العلميّة تفضيلات مثيرة للاهتمام، مما قد يشير إلى فروق شخصيّة أو تعليميّة تلعب دورًا في تشكيل الدافعيّة للإنجاز، فالأجواء التعليميّة للتخصصات العلميّة تميل إلى التركيز على التجريبيات والبحث، مما قد يعزز من شعور

الطلبة بالإنجاز والتحصيل الأكاديمي مقارنةً بالتخصصات الإنسانيّة التي قد تتطلب سمة مختلفة من المهارات والتي تشمل التفكير النقدي والبحث السلوكي.

ثالثاً: الاستنتاجات

تشير النتائج إلى:

1. وجود علاقة موجبة متوسطة بين اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء، مما يعكس أهميّة تطوير مهارات اسْتِشراف المُستقبل لتعزيز الدوافع الأكاديميّة.
2. عدم وجود فروق مدلولها إحصائيّ في اسْتِشراف المُستقبل بين الطلبة الذكور والإناث، مما يدل على أن كلا الجنسين يمتلكان تصورات مماثلة بشأن مُستقبلهم، كما لم تكشف الفروق في التخصص الأكاديمي عن فروق جوهريّة أيضاً، مما يؤكد أن الطلبة من تخصصات علميّة وإنسانيّة لهم وجهات نظر متقاربة حول اسْتِشراف المُستقبل.
3. الفروق بين الذكور والإناث غير ذات دلالة، مما يعكس مستوى دوافع مشابه بين الجنسين. ومع ذلك، يظهر أن الطلبة من التخصصات العلميّة يحصلون على تقييم أعلى للدافعيّة للإنجاز مقارنة بزملائهم في التخصصات الإنسانيّة، وهذا قد يشير إلى أن التخصصات العلميّة تعيد تشكيل دوافع الطلبة بطرق قد تكون أكثر تحفيزًا.
4. تعكس هذه النتائج حاجة لمزيد من الاستراتيجيات التعليميّة التي تعزز من اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز لجميع الطلبة، بغض النظر عن جنسهم أو تخصصاتهم الأكاديميّة، لضمان تحقيق أفضل النتائج الأكاديميّة.

رابعاً: التوصيات

1. ينبغي تطوير برامج تعليميّة مشتركة تنمي مهارات اسْتِشراف المُستقبل لدى جميع الطلبة، بغض النظر عن جنسهم أو تخصصاتهم يمكن تنظيم ورش عمل وجلسات توجيه تهدف إلى تعزيز التفكير الاستباقي والتخطيط للمُستقبل.
2. تقديم دعم أكاديمي إضافي لطلبة التخصصات الإنسانيّة، حيث قد تحتاج هذه الفئات إلى تحفيز إضافي لتحسين الدافعيّة للإنجاز، مما يسهم في زيادة مستوى أدائهم الأكاديمي.
3. تحفيز الطلبة على الانخراط في مشاريع بحثيّة وأنشطة عمليّة مرتبطة بتخصصاتهم، لتعزيز التعلم التجريبي وتطبيق المفاهيم الأكاديميّة على أرض الواقع، مما يسهم في اسْتِشراف مُستقبلهم بشكل أفضل.
4. تصميم برامج تحفيزيّة تعزز من الدافعيّة الداخليّة للطلبة، مثل تقديم جوائز للطلبة المتميزين، وتوفير بيئات تعليميّة تحفز الطلبة على تحقيق أهدافهم الأكاديميّة والشخصيّة.
5. توفير منصات للنقاش والتوجيه تجمع بين الطلبة والأساتذة والخبراء في مجالاتهم، مما يعزز من تبادل الخبرات والأفكار حول اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز، ويساعد الطلبة على اكتساب رؤى جديدة وآفاق مهنيّة أوسع.

خامساً: المقترحات

- إجراء بحوث تقيم الأثر الفعلي لتطبيقات التعليم الإلكتروني والتقانة الحديثة على اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز لدى الطلبة في مختلف التخصصات.
- إجراء دراسة تقارن بين دوافع وإنجاز الطلبة في التخصصات العلميّة والإنسانيّة والفنيّة، وكيف تؤثر الفروق في التعليم والتدريب على اسْتِشراف المُستقبل.
- بحوث تتناول كيفيّة تأثير المسببات النفسيّة مثل الثقة بالنفس وضغط العمل والمسببات الاجتماعيّة المحيطة على تصورات الطلبة عن المُستقبل على اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز، وطرق تعزيز الصحة النفسيّة لدى الطلبة.
- دراسة تأثير البرامج التحفيزيّة التي تم تنفيذها في الجامعات على مستوى اسْتِشراف المُستقبل والدافعيّة للإنجاز، وكيف يمكن تحسين هذه البرامج لتحقيق أكبر فائدة للطلبة.

قائمة المراجع:

1. البارودي، منال أحمد. (٢٠١٩). **علم اسْتِشراف المُستقبل**. عمان: دار الفتى للنشر.
2. الحسن، ع. (٢٠٢١). **اسْتِشراف المُستقبل: المفاهيم والأدوات**. عمان: دار الفتى للنشر.
3. الخطيب، أحمد. (٢٠٢١). **الاسْتِشراف وعقبات المُستقبل في العمل المؤسسي**. بيروت: دار الجيل.
4. الخفاجي، محمد. (٢٠١٩). **عقبات اسْتِشراف المُستقبل في العالم العربي**. بغداد: دار الكتاب العربي.
5. الرابغي، خالد بن محمد. (٢٠١٥). **عادات العقل ودافعيّة الانجاز. الرياض**: دار الفجر للنشر والتوزيع.
6. رضوان، محمود عبد الفتاح. (٢٠١٣). **مهارات اسْتِشراف المُستقبل**. عمان: دار الفكر.
7. زروط، علي. (٢٠١٧). **العلاقة بين قلق المُستقبل ودافعيّة الانجاز عند طلبة الجامعة**. مجلة حقائق للأدبيات النفسيّة والاجتماعيّة، ٢(٦)، ١٠٠١١٠.
8. الزهراني، فهد. (٢٠٢٠). **دور المعلم في تعزيز دافعيّة الطلبة**. مجلة البحوث التربويّة.
9. عبد الحفيظ، سارة. (٢٠٢٢). **قلق المُستقبل وعلاقته بالدافعيّة للانجاز لدى طلبة قسم علم النفس المقبلين على التخرج**. كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
10. العتيبي، باسم عدنان. (٢٠٢٣). **اسْتِشراف المُستقبل ركيزة الإمارات لتحقيق الجاهزيّة والاستباقيّة**. أبوظبي: مركز الإمارات للأدبيات والبحوث الاستراتيجيّة.
11. العسيري، مشعل. (٢٠١٩). **أسس الدافعيّة الداخليّة لدى الطلبة**. مجلة العلوم التربويّة.
12. علي، سامي. (٢٠٢١). **أهميّة الدعم الاجتماعي في تعزيز الدافعيّة**. مجلة التربيّة والتعليم.
13. الغامدي، س. (٢٠٢٠). **الدافعيّة للأطفال في التعليم**. الرياض: المؤسسة العربيّة للنشر.
14. الغلاييني، عيسى. (٢٠٢٠). **اسْتِشراف المُستقبل: المفاهيم والأدوات**. عمان: دار الفكر.
15. المكي، مكتوب. (٢٠١٩). **التوجه نحو المُستقبل وعلاقته بدافعيّة الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانويّة**. مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانيّة، ٢٧(٦).
16. السندي، علي. (٢٠٢٠). **طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** (ص. ٤٥-٥٠). دار الحكمة للنشر.
17. النمس، عاطف. (2020). استشراف المستقبل في التعليم: تحليل للمفاهيم والنماذج. مجلة الدراسات المستقبلية، 15(2)، 45-67.

18. Bell, W. (1997). **Foundations of Futures Studies: Human Science for a New Era**. Vol. ١. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.
19. Crowley, Thomas. (2019). **Motivation and Academic Achievement: A Correlation Study.** Educational Research Journal.
20. Dale, Richard. (2020**). External Motivation in Education**. Journal of Educational Psychology.
21. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). **The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior**. *Psychological Inquiry, 11*(4), 227-268. https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1104_01
22. Duy, Nguyen. (2018). **Cultural Influences on Motivation**. International Journal of Cross-Cultural Studies
23. Iden, J., Methlie, L. B., Christensen, G. E. (2017). **The nature of strategic foresight research: A systematic literature review**. Technological Forecasting and Social Change, ١١٦, .٨٧٩٧
24. Journal of Educational Future. (2021**). Innovative Practices in Education**
25. Kováříková, L., Grosová, S., Baran, D. (2017). **Critical factors impacting the adoption of foresight by companies**. Foresight. https://doi.org/١٠.١١٠٨/FS٠٧٢٠١٧٠٠٦٤
26. Kuhn, T. S. (1962). **The Structure of Scientific Revolutions**. Chicago, IL: University of Chicago Press.
27. Locke, E. A., Latham, G. P. (1990). **Goal-Setting Theory: Theory, Evidence and Practice**. In Psychological Bulletin, ١١٦(٢), ٢٤٣-٢٦٥.
28. Mason, J. (2017). **Foresight in Organizations: Tools and Techniques**. New York: Springer. p. .٣٤
29. McClelland, D. C. (1962). **The Achieving Society. Princeton, NJ: Van Nostrand.**
30. Pezzulo, G., Rigoli, F. (2011). **The value of foresight: how prospection affects decisionmaking**. Frontiers in Neuroscience, ٥, Article ٧٩. https://doi.org/١٠.٣٣٨٩/fnins.٢٠١١.\ ٠٠٠٧٩
31. Ryan, R. M., Deci, E. L. (2000). **Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being.** American Psychologist, ٥٥(١), ٦٨-٧٨.
32. Schwartz, P. (1996). **The Art of the Long View: Planning for the Future in an Uncertain World**. New York, NY: Currency Doubleday.
33. Smith, J. (2021**). Research methodology: A comprehensive guide.** Academic Press.
34. Toffler, A. (1970). **Future Shock. New York, NY: Random House.**
35. Voros, J. (2001). **A Generic Foresight Process Framework**. Foresight,
36. Vroom, V. H. (1964). **Work and Motivation. New York: Wiley**.
37. Weiner, B. (1985). **An Attributional Theory of Achievement Motivation and Emotion**. Psychological Review, ٩٢(٤), ٥٤٨-٥٧٣.
38. World Future Society. (٢٠١٨). **Future Trends: Insights and Innovations.**